يورخ بها عوام من ادركناه من اهل اليمن فيقولون سنة الجفلة
بكسر الجيم والفاء وتشديد اللام المفتوحة ثم هاء تانيث
والله اعلم وفي اخر ولته اغار القرشيون على مدينة فشال
واخربوها وقتلوا اميرها شمس الدين علي بن موسى اليتيمي بني البيرب
في جماعة من اهل فشال في شهر ربيع الاول سنة اثنتين واربعين
ولم يزل السلطان المذكور والملك الظاهر قايما باعبا الخلافة
حتى توفي في اخر يوم الجمعة اخر شهر رجب الحرام سنة اثنين
واربعين وتمامها يه بمدينة زبيد بعد ان قدم اليهما من مدينة
[redacted] تعز يوم الاثنين السادس
والعشرين من الشهر المذكور مريضا فاقام ثلثة ايام فحسب
ثم توفي رحمه الله تعالى فاجتمع اهل الحل والعقد على اقامة
ولده الاكبر سلطاننا السلطان الملك الاشرف اسمعيل خليفة
وبايعوه وتمت بيعتهم له وامر بتجهيز والده الملك الظاهر
فغسله بامره شيخ الاسلام جمال الدين محمد الطيب بن احمد
الناشري وقاضي الشريعة بزبيد حينئذ شهاب الدين احمد بن

الفضل

مخطوطات جامعة الرياض

الفضل بن علي الناشري وخطيب زبيد الفقيه جمال الدين
موسى بن محمد الضجاعي ثم جهزه احسن الجهاز ثم صلى عليه بامر
شيخ الاسلام الطيب الناشري ان يتقدم به الى مدينة تعز وهو
الذي لعله قبره رحمه الله تعالى وقبره بمدرسة الظاهرية بمدينة
تعز المتقدم ذكره ولما استقل ولاه الاشرف الملك
دانت له البلاد والعباد ومشى على طريقة والده في حسن السياسة
وظهرت رجاحته واشتهر في جملة معارك بالفراسة وقوة القلب
والشجاعة والاقدام والنجدة والشهامة وشدة الباس
حتى قيل لم يسبقه احد من ابايه الى ذلك وباشر الامور بنفسه
وتولى ما يعنيه وكان فيه اقدام عظيم حتى كان يقال له المجنون
لذلك وفي يوم الجمعة سلخ ذي الحجة من سنة اثنين واربعين فقدت
جهة شمعون ابنة الملك الاشرف بن الافضل عمة الاشرف
ابن الظاهر وفي يوم الاثنين مستهل شهر صفر من سنة ثلاث
واربعين هجم القرشيون قرية الملاح بطاهر زبيد ونهبت
القيساريه وقتل من القرشيين رجل واحد وللملك الاشرف المذكور

Copyright © King Saud University